

## فاجعة الازهر

مثل الازهر في هذه الايام كمثل الاساطير القديمة نسمع عنها، وترى لنا أخبارها،  
فهي تعيش بيننا بالرواية لا بالذات، وتتقل من ذهن الى ذهن بالخير لا بالخير. فالازهر  
الآن أقرب ما يكون لقوله تعالى . فجعلهم أحاديث .

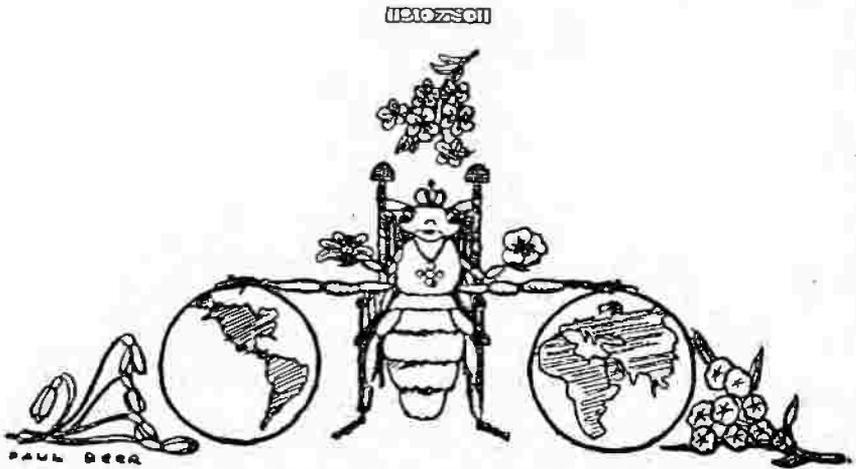
جامعة معروف بانها أكبر الجامعات الشرقية وأقدمها تاريخاً وأمتعها بين جامعات  
الشرق حصناً وأشرفها اسماً . وهي في الوقت ذاته عنوان الشرق واللسان الناطق باسم  
مصر عند الغربيين من رواد هذه البلاد ومن يستمعون اليهم ويتلقون عنهم أخبار  
رحلاتهم . هذه الجامعة لاتزال تخطر بين أوهام القرون الماضية ، ولاتزال تبرع على  
عرش القرون الوسطى متوجة على دست تلك العقيلة التي أبادها العلم وقضى عليها  
الاستكشاف الحديث .

ولقد ظلت هذه الجامعة طوال العصر الحديث مقبرة لكل مصلح مفسدة لكل  
اصلاح . حاول الاستاذ الامام محمد عبده أن يصلح من شأنها وان يدخل اليها بعض  
فروع العلوم الحديثة التي هي صلاح لامر الدنيا وامر الدين معاً ، فاهينت كرامته  
وأظمره ، العلماء ، الاعلام والابان قذائفهم القديمة التي كانوا يرمون بها ، الكفرة  
الفجرة ، من أهل الاديان الاخرى ، وسلطت عليه الجرائد الساقطة نال من كرامته  
وتهش من عرضه نهشاً ، والعلماء ، الاعلام ، ساجدهم الله تفترث غورهم عن ابتسامة الانتصار  
التي يرسلها الجمل والجهلاء على العلم والعلماء ، لدى هزيمة ما ان يتنفس صبح الحرية  
حتى تنقلب انتصاراً رغم انوف المكابرين

وحاول الاستاذ المراغي ، مثل التضحية الأعلى ورجلها الاوحدين علماء هذا  
الجيل ، أن يتنشل الجامعة الازهرية العتيقة ويتنشل معها الدين الحنيف من تحكم  
أصحاب العائم الجامدين ، ويرسل من أشعة العصر الحديث نوراً يضيء في جوانب  
الازهر المظلمة ، ويبدد أثرية القرون التي تراكت على عقلية أهله وعلى عمامة علمائه ،  
فتحركت الافاعي القديمة فاغرة أفواهاها المسممة نحو المصلح العظيم ، وجرت مياه  
السائرين لينة سهلة تحت قدميه ، فصرلها وصد على اهاتها حتى اذا رأى أن مد هذه المياه  
الكدرية كاد يصل الى كرامته واستقلال رأيه ، ضحى بالوظيفة في سبيل الانتصار للفكرة ،

نضرب المثل حيا دائما على أن العقلية القديمة لا توافق مقتضى هذا العصر ، ولا  
تسوق وحاجات المدينة الحديثة

وانا ان كتبنا اليوم هذه الكلمة التمديرية فاما نوجه بها الى الاستاذ المراغى قانون بان  
البزرة التى رماها فى أرض الازهر لابد من أن تفرخ يوما وأنها لابد من أن تشب وتوتى  
كلها فى أقرب حين ، وان أصحاب العقلية القديمة لا بد منهم من يومنا  
على اتنا ان وجهنا هذه الكلمات للاستاذ المراغى بالذات فلا يفوتنا أن نقول ان  
الحرية العقلية أساس المدينة الحديثة ، فاما ان تتحرر واما ان تقفى . أحد أمرين لانك  
لها ، فليختر أهل مصر ايها اهدى سبيلا .



THE  
BEE  
KINGDOM

مَمْلَكَةُ النَّحْلِ  
مجلة شهرية في النخالة المصرية

THE  
BEE  
KINGDOM

ستصدر شهريا عن « دار العصور » ابتداء من يناير سنة ١٩٣٠

بدل الاشتراك السنوى ثلاثون قرشاً يدفع مقدماً ، والمخاطبة مع صاحبها ورئيس  
تحريرها الدكتور أحمد زكى أبوشادى بشارع الملك العزيز رقم ٩ بضاحية المطرية بالقاهرة .